Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفائمة على الترابط بين الأبطال الثلاثة: الله والموت والحب. لأن الإنسان -كما يقول الناقد ف.ك. روبايس- "ما دام يحيا بالحب ومن أجل الحب ينسى الموت ... أكما أسباب الخلود واستحقاقاته. وبالحب وبالموت يقترب من الله... وكاسونا كإسبانى فذّ يعلم أن الدوافع الملحّة على تفكير الإسبان الكبار في كل عصر كانت وسواس الخضوع للحب وللموت وفاء بالعهد مع الله"

هناك وجه آخر تمتاز به هذه المسرحية، هو هذا الفيض من الرحمة والشفقة، ولم يكن اختيار كاسونا لتعليم البطل امرأة عبثاً. فقد أخفق المعلمون السابقون الذكور في تعليمه. لكن هذه المعلمة الساحرة آثرت البقاء شفقة عليه وعلى لهفة العمتين وقلقهما المشروع. واستطاعت النهوض بهذه المهمة بكفاءة. شفقتها هي نقيض قسوة الأم. وشفقته هو عليها حين أصيبت بالإغماء نقيض فظاظة الأب وخشونته.

كاسونا كاتب متفائل دائماً؛ والخير عنده، كما هو الحال عند كتّاب الدراما الإغريق، ينتصر دائماً، لكنه، في المقابل، ليس خيراً مطلقاً، ولا خالصاً من الشوائب، وإنما يعلق به كثير من نواحي الضعف البشري، ويكون الخيار بينه وبين شر مستطير. "وبعض الشر أهون من بعض؟"

تبقى كلمة أخيرة، كاسونا في هذه المسرحية وفي غيرها لا ينسى لحظة واحدة أنه يكتب "للمسرح" وقد قيل